مؤشّراتُ النّيّة الرّياديّة الاجتماعيّة
دراسةٌ على طلبة إدارةِ الأعمالِ في سلطنةِ عمان

د. كمال اللّيل
أستاذٌ مساعدٌ،
قسمُ التّسويقِ وريادةِ الأعمالِ،
كلّيّة التّجارة والعلوم ِالإداريّةِ،
جامعةُ ظفار، سلطنة عمان.

مروان توكّل النّجّار
طالب ماجستير، كلّيّة التّجارة والعلوم الإداريّة، جامعة ظفار
وموظّف في هيئة تنميةِ المؤسّساتِ الصّغيرة والمتوسّطة، سلطنة عُمان

المُلخّص:

ازداد الاهتمامُ مؤخّراً بريادةِ الأعمالِ الاجتماعيّةِ؛ لما لها من أثرٍ في التّغييرِ الاجتماعيّ؛ لذا تهدف هذه الدراسةُ إلى اختبارِ أثرِ خمسةِ مؤشّراتٍ للنّيّة الرّياديّة الاجتماعيّة (العطفِ، والوازعِ الأخلاقيّ، والكفاءةِ الذّاتيّةِ، والدّعمِ الاجتماعيّ المدركِ، والخبرةِ في العملِ الاجتماعيّ) على النّيّة الرياديّة الاجتماعيّة لدى طلبةِ إدارةِ الأعمالِ في سلطنة عمان. ولتحقيق أهدافِ الدراسة تمَّ إعدادُ استبانةٍ وتوزيعُها على طلّاب إدارة الأعمال باستخدامِ أسلوبِ العيّنةِ الطّبقيّة في ثلاث مؤسّساتٍ للتّعليم العالي في محافظة ظفار (جامعة ظفار، كلّيّة العلوم التّطبيقيّة، والكلّيّة التِّقْنيّة). ولاختبار فرضيّات الدّراسة تمّ استخدامُ تحليلِ الانحدارِ المتعدّد في برنامج SPSS. وقد توصّلتِ الدّراسةُ إلى أنّ مستوى النّيّة الرياديّة الاجتماعيّة مرتفعةٌ لدى الطّلبة الجامعيّين. وتبيَّن وجودُ أثرٍ إيجابيٍّ ذي دِلالة إحصائيّة لمؤشّري الدعمِ الاجتماعيّ المدركِ والخبرةِ على النيّة الرياديّة الاجتماعيّة، بينما تبيّن عدمُ وجود أثرٍ ذي دلالةٍ إحصائيّةٍ لثلاثةِ مؤشّرات هي: العطف، والوازع الأخلاقيّ، والكفاءةُ الذاتيّةُ على النّيّة الرياديّة الاجتماعيّة. وقد قُدّمت توصياتٌ في ضوء مناقشةِ النّتائج.

المُصطلحات الأساسية: النّيّة الرياديّة الاجتماعيّة، العطف، الوازع الأخلاقيّ، الكفاءة الذاتيّة، الدّعم الاجتماعيّ المدرك، الخبرة.

Social Entrepreneurial Intention Antecedents: A Study on Business Administration Students in Sultanate of Oman

Kamaal Allil[1] and Marwan Tawakal Alnajjar[2]

[1] Assistant Professor, Department of Marketing and Entrepreneurship, College of Commerce and Business Administration, Dhofar University, Sultanate of Oman

[2] Master student, Department of Management, College of Commerce and Business Administration, Dhofar University and employee at SMEs Development Authority, Sultanate of Oman

ABSTRACT

Recently, interest in social entrepreneurship has increased due to its impact on social change. Therefore, this study aims to examine the effect of five indicators of social entrepreneurial intention (empathy, moral obligation, self-efficacy, perceived social support and prior experience in social work) on the social entrepreneurial intention of Business Administration students in the Sultanate of Oman. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was prepared and distributed to business administration students using the stratified sample method in three institutions of higher education in the Governorate of Dhofar (Dhofar University, College of Applied Sciences, and College of Technology). To test the hypotheses of the study, multiple regression analysis was utilized using SPSS. The study results show that the level of social entrepreneurship intention is high among university students. Out of five, only experience and perceived social support were found to have a positive and statistically significant effect on social entrepreneurial intention.

Recommendations were made in light of the discussion of the findings.

Keywords: social entrepreneurial intention; empathy; moral obligation; self-efficacy; perceived social support; experience.

المقدّمة:

تُعدُّ التّحدّيات التي تواجهُ المجتمعاتِ من فقرٍ وبطالةٍ، وعدمِ مساواةٍ، وأزماتٍ اقتصاديّة، وظاهرةِ الاحتباسِ الحراريّ مُلزمةً لنا بإعادة التفكير في الطريقة التي نؤدّي بها أعمالَنا. ومع تزايد هذه التّحدّياتِ ظهرتِ المؤسّساتُ والمبادراتُ الاجتماعيّة؛ أي الأعمالُ التجاريّةُ ذاتُ الأهدافِ الاجتماعيةِ في المقام الأوّل كجزءٍ من الاقتصادِ الاجتماعيّ التّضامنيّ المتنامي الذي يشمل الأنشطةَ الاقتصاديَّةَ للمنظّمات المجتمعيّة والتّطوّعيّة. ومن الجدير بالذكر، أنّ مؤسّسات الاقتصادِ الاجتماعيّ التضامنيّ تكمّل القنواتِ والمجهوداتِ الأخرى لتوفيرِ السّلع والخدماتِ ويشملُ ذلك إعادةَ دمج الفئاتِ الضّعيفة في الحياة العمليّة وتوسيعَ نطاق الحمايةِ الاجتماعيّة. وقد نما الاقتصادُ الاجتماعيُّ والتضامنيُّ على مدى العقودِ الماضية ليصبحَ عاملاً اقتصاديّاً هامّاً في أنحاءٍ كثيرةٍ من العالم، فعلى سبيل المثال، يقدّرُ أنَّ أكثر من 10 مليون شخصٍ في جميع أنحاء العالم يعملون في الاقتصاد الاجتماعيّ والتضامنيّ (منظّمة العملِ الدّولية، 2017). وتُشير منظّمةُ العمل الدّوليّة (2017) إلى أنّ ريادةَ الأعمالِ الاجتماعيةِ تهدف الى تعريف وتشخيصِ المشاكل والحاجات الاجتماعيّةِ واستعمال مبادئ ريادة الأعمال؛ لتنظيم وإدارة مغامرةٍ اجتماعيّة ينتج عنها تغييرٌ اجتماعيٌّ هادفٌ، حيث يسعى روّادُ الأعمالِ الاجتماعيةِ إلى تحقيق أهدافٍ متنوّعة تشمل الإطارَ الاجتماعيَّ والثقافيّ والبيئيَّ. حيث يلعب روّادُ الأعمال الاجتماعية دورَ وكلاءِ التّغييرِ في القطاع الاجتماعيّ، من خلال خلق قيمةٍ اجتماعيّةٍ وتحديدِ الفرصِ الجديدةِ واغتنامِها دون التقيّد بالموارد المتاحة (Dees, 1998). وبالرغم من أنّ هذه الأعمالَ ترتبط في كثير من الأوقات بالجانب التطوّعيّ والمنظّمات غير الرّبحية، فمن منظورِ رائدِ الأعمالِ الاجتماعيةِ إنّ مسألة الربح الماديّ لا تتناقض مع المنفعةِ العامّةِ، فدرجةُ النجاح تقاسُ بما حقّقه العملُ من فائدةٍ تصبُّ في مصلحة المجتمع والانتفاع بها.

وتمثّلُ النيّةُ الرياديّةُ الاجتماعيةُ جزءاً هامّاً في ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيّة حيث تُعدُّ النيّةُ الخطوةَ الأولى في هذه العمليّة (Lee & Wong, 2004). فرائدُ العملِ الاجتماعيّ هو الشخص الذي يمتلك النّيّة والرّغبة في القيام بعمل شيءٍ يدعمُ البيئةَ الاجتماعيةَ لخدمة أفراد المجتمع. لذلك تُعتبر النيّةُ الرياديّةُ الاجتماعيةُ عنصراً هاماً في تحريك الأعمال الرياديّةِ الاجتماعيةِ في بيئة المجتمع.

وأشار Ajzen (1991) إلى أنّ النيّةَ تتأثّر بعدّةِ عواملَ وظروفٍ. إلّا أنّه هنالك قلّةً في الدراسات السابقةِ التي بحثت في العوامل التي تؤثّر على النيّة الرياديةِ الاجتماعيّة. ومن ثَمَّ يمكن تحديدُ مشكلة الدراسة من خلال التّساؤل الآتي: ماهي العواملُ التي تُسهم في تحريكِ ودفع الأفرادِ نحوَ القيامِ بأعمال الرّيادة الاجتماعيّة؟ وبناءً عليه تهدف هذه الدراسةُ إلى تحديد العوامل المؤثّرة في النيّة الرياديّة الاجتماعيّة التي تسهم بتفعيل النيّةِ الرياديّةِ الاجتماعيةِ التي تعالج قضيّةً اجتماعيةً قابلةً للتطبيق كمشروع رياديّ يحلُّ المشكلةَ ويحقّق أثراً اجتماعياً مستديماً. وتعتبر هذه الدراسةُ من الدراسات الرائدة في دراسة العوامل المؤثّرة على النيّة الرياديّة الاجتماعية لدى الطلّاب في سلطنة عمان؛ لمساعدة صنّاع القرار

والقائمين عليه في تطوير ثقافة الرّيادة الاجتماعيّة وتحفيزِ المزيدِ من الأفراد للانخراط في ريادة الأعمال الاجتماعيةِ وتهيئةِ الفرصِ المناسبةِ من خلال تصويبِ ما يحتاج إلى تصويب وتعزيز كلّ ما هو إيجابيّ.

العمل الاجتماعيّ في سلطنة عمان:

للعمل الاجتماعي أهميّةٌ كبرى؛ لما له من فوائدَ جمّةٍ، ولعلّ أهمّها كسبُ الأجر والثواب في الدّنيا والآخرة، ويكونُ المتطوّعُ مستعدّاً دائماً لإيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه، وترى فيه الأخلاقَ السامية كالحُبّ والتعاون مع الآخرين (العبيدي، 2018). ويتّسم المواطنون العمانيّون بعدّة سماتٍ نبيلةٍ جعلتهم يهتمّون بالعمل الاجتماعي، واليوم تمتلك السلطنة مجموعةً كبيرة من الجمعيّات التي لها دورٌ فعّالٌ في العمل الاجتماعيّ بمختلف أنواعه. وما يميّز العملَ الاجتماعيَّ في السّلطنة هو دورُ المرأة ومشاركتُها في المؤسّسات الأهليّة التطوّعيّة، حيث تمّ إنشاءُ أوّلِ جمعيّةٍ نسائيّةٍ للعمل الاجتماعيّ التطوعي في سلطنة عمان عام 1972م، واليومَ يصل عددُ هذه الجمعيّات التطوّعية إلى 58 جمعيةً نسائيةً تهدف إلى النّهوض بقدرات المرأة والاهتمام بالبرامج الاجتماعية والصحية والثقافية (Ministry of Social Development, 2020). كما أنّه لدى طلّاب الجامعات برامجُ خيريّةٌ يقدّمون من خلالها مجموعةً من طرود المعونةِ للمحتاجين داخل وخارج السلطنة، وتهدف معظمُ الجمعيّات والبرامج بشكل عامٍّ الى الاهتمام بشؤون المرأةِ والأسرِ المحتاجة في السلطنة والسعيِ لتقديم المساعداتِ للأسرِ العفيفةِ المحتاجةِ لذلك (العمل التطوعي في سلطنة عمان، 2000). وتظلّ تلك الجهودُ المثمّنةُ في الجانب الاجتماعي غيرَ كافيةٍ من خلال الدعم الماليّ والتطوعيّ في ظلّ زيادة عدد المواطنين وانخفاضِ دخلِ بعض الأفراد، فلابدَّ من تعزيز هذا العمل والاستعانة بجانب ريادةِ الأعمالِ الاجتماعيةِ وتطويرِ بعضِ الفكر التي من شأنها أن تُعزّزَ تدفّقَ المال في سبيل استمراريّة العمل الاجتماعي بالسلطنة واستدامته بطرق وفِكَرٍ مختلفةٍ مواكبةً احتياجات الوقت الحالي والأجيال القادمة.

النيّة الرياديّة الاجتماعيّة:

النيّة الرياديّة الاجتماعيّة: هي الرغبةُ النفسيةُ للأفراد لعمل شيءٍ ما يدعمُ البيئةَ الاجتماعيّةَ ويعزّزُ ثقافةَ الرّيادةِ الاجتماعيّة التي تخدِم أفراد المجتمع (Mair et al., 2006). وتعتبرُ النّيّةُ من الجوانب المهمّة لفهم السلوك الإنسانيّ فهي تسمحُ بالتنبّؤ بالسّلوك المستقبليّ. وتُعدّ النيّة الرياديةُ الاجتماعيّةُ الخطوةَ الأولى لرائد الأعمال (Lee & Wong, 2004) وتعتبر النيّة الرياديّة الاجتماعيةُ عنصراً هامّاً في إنشاء الأعمال في بيئة المجتمع رغم التحدّيات والصّعوبات. فالنّيّة لها بُعْدٌ شخصيٌّ وتأثيرٌ كبير على السّلوك الإنسانيّ فهي القصد والإرادة في سبيل تحقيق ما يرغب به في حياته، فهي تسمح للفرد بالتنبّؤ بالسلوك المستقبليّ. وصورت النيّةُ على أنّها الحدث الذي يسبق الشروع بالعمل (Zamora, 2014).

مؤشّرات النيّة الرّيادية الاجتماعية:

طرحت الدراساتُ السابقة عدّةَ مؤشّراتٍ تُفسّر سبب نشوء النّيّة الرياديّة الاجتماعيّة. حيث يعتبر Drayton (2002) القيمَ الاجتماعيّةَ الدافعَ الرئيسَ لروّاد الأعمالِ الاجتماعيّةِ. وأشار Thompson وآخرون (2000) إلى إمكانيّات روّاد الأعمال، ومهاراتهم القيادية، ووجود رؤية كسماتٍ ضروريّةٍ، بينما أشار Roper and Cheney (2005) إلى المواصفات الشخصيّة كسبب رئيسٍ. وأشار Mair and Noboa (2006) إلى أربعة مؤشّرات رئيسة للنّيّة الرياديّة الاجتماعيّة التي تسهم في تحريك نيّاتِ روّادِ الأعمال الاجتماعية وهي العطفُ، الوازعُ الأخلاقي، الكفاءة الذاتيّةُ، الدّعم الاجتماعيّ المدرك. وفيما بعد، أضاف Hockerts (2017) بُعداً خامساً وهو الخبرة في العمل الاجتماعي. وسيتمّ اعتمادُ هذه المؤشّرات الخمسةِ (العطف، الوازع الأخلاقي، الكفاءة الذاتيّة، الدّعم الاجتماعي المدرك، الخبرة في العمل الاجتماعي) في هذه الدراسة (الشكل رقم 1).

العطف: هو استعدادٌ وجدانيٌّ للشّعور بتجربة وجدانيةٍ خاصّةٍ؛ للقيام بسلوكٍ مُعيّن تجاه شيء أو شخص أو جماعة أو فكرة مجرّدة (المرعشلي والمرعشلي، 1974). ويشير العطفُ إلى قدرة الفرد على فهم مشاعرِ الآخرين والميلِ للشفقة عليهم (Goetz et al., 2010). فهو مجموعةٌ من المشاعر والأحاسيس الجسديّة إضافةً إلى الوعيِ والإدراك وهذه المشاعر تعكس ردّةَ فعل الشخص تجاه المواقف والأمور الحياتيّة التي يواجهها في يومه، والأفكار الجديدة التي يصادفها الأفراد التي تهتمّ بالجانب الاجتماعي وتعاطفه في إطار المسؤوليّة الاجتماعيّة ومعرفة واجباته تجاهها. وأظهرت الدراسات السابقة أنّ العطف مُؤشّرٌ للتنبّؤ بالنّيّة الريادية للأعمال الاجتماعيّة (London, 2010; Miller et al., 2012; Wood, 2012). لذلك تمّ افتراض أنَّ العطف قد يسهم في بلورة وتعزيز النّيّة لتأسيس مشروعٍ ريادِيٍّ في الأعمال الاجتماعية. وبناءً على ما ذُكر أعلاه تمتْ صياغة الفرضية الآتية:

H1 الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعطف على النيّة الريادية الاجتماعية.

الوازع الأخلاقي: ويُشير إلى ضمير الإنسان الأخلاقي، وهو قوّة نفسية داخليّة مقرّها القلبُ تدفع الإنسانَ إلى عمل الخير، وتصدّه عن عمل الشّرّ إذا آمن بالقيم والمبادئ والمُثل العُليا الإسلامية وحَكَّمَهَا في تصرّفاته (أبو العينين، 1980). ويقصد به الشيء الذي يقوم بمنع الشّخص ذاتيّاً من خلال أخلاقه والمبادئ التي زُرعت فيه يوماً ما وليس خوفاً من عِقابٍ أو مخالفةِ قانون في إطار الحزم النفسي تجاه مبادرة العمل الاجتماعيّ. فالأخلاق الحسنةُ دائماً تجعل العمل الاجتماعي أسمى وأرقى. فالريادي يبذل ما بوسعه لينجحَ مشروعُه بدون أن تمسّه شائبةٌ؛ لأنّ أخلاقَه لا تسمح له بأن يفعل غيرَ الصواب. فالريادِيّ الذي يتحلّى بالوازع الأخلاقي يسعى دائماً لتقديم المساعدةِ للآخرين والمجتمع؛ لأنّه يرى أنّ ذلك يعود عليه بالمنفعة أيضاً ويعطي كلَّ ذي حقٍّ حقَّه إذا كان المشروعُ جماعيّاً ولا يأخذ

حقَّ غيره، ويحرص الرّياديّ أيضاً في هذا البعد على أن تكون المنفعةُ عامّةً وأن يكون العائدُ الماديُّ مجنيّاً من ثمار تعبه، ومن خلال ما توصّل إليه من أفكار وأعمال فلا يجوز له أن يسرِق فكرة غيره أو ينسبَ عمل غيره لنفسه.

H2 الفرضيّة الثانية: يوجد أثرٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ للوازع الأخلاقي على النيّة الريادية الاجتماعيّة.

الكفاءةُ الذّاتيّةُ: هي اعتقادُ الأفرادِ حول قدراتهم على إنتاج مستويات معينة من الأداء (Bandura, 1994). ويقصد بها قدرةُ الأشخاص الذّاتيّة على أداءِ الأعمالِ الاجتماعية بكفاءة وفعاليّة، وتحقيق الأهداف والمطامح الذاتية؛ لتكون لديه الثّقةُ بقدراته وإمكانيّاته وما يستطيع إنجازه. والرياديُّ هنا يبذل قصارى جهده؛ ليتمَّ مشروعَه ويتكلّلَ بالنجاح. وإذا كان المشروع الاجتماعيُّ جماعيّاً فهو لا يتّكئُ على غيره ويُحيلُ إليهم الأعمالَ من دون مساعدة ومساهمة منه، بل يعمل بجدٍّ واجتهاد وكفاءة؛ لأنّ نجاحَ المشروع بنظره ليس مجرّدَ تحقيق هدفٍ جماعيٍّ فحسب، وإنّما تحقيق طموحاتِه التي تدفعُه للقيام بهذا العملِ الاجتماعيّ.

ولقد تمّت الإشارةُ إلى مفهوم الكفاءةِ الذاتيّة المدركة في نظريّة التعلّم الاجتماعيّ المعرفيّ (Bandura, 1977) على أنّها الإدراكُ المعرفيّ للقدرات الشخصيّة والخبراتِ التي تُظهر معتقداتِ الفرد عن فاعليّته الذّاتيّة التي تحدّد المسار الذي يختاره الفردُ وتحدّدُ سلوكيّاته التي قد تكون في صورة نمطيّة أو ابتكاريّة. لذلك تلعب الكفاءةُ الذاتيّةُ المدركة دوراً في قياس الثّقةِ للفرد ومدى قدرتِه على إنجاز مستوياتٍ مختلفةٍ من المَهمَّات والمهارات كما وتعكس الصورةَ التي يطوّرها الرياديّ عن نفسه وعن قياسه للجهد الذي يبذلُه. كما تلعب دوراً آخر في التّخطيط المناسب وتوجيه السّلوك ثمَّ ضبطِه عند المشكلات الصعبةِ؛ فهي تؤثّر أيضاً على نيّات الأفراد بما أنّها بُعدٌ من أبعاد الشخصيّة يتمثّل في القناعات الذاتيّة للفرد.

H3 الفرضيّة الثّالثة: يوجد أثرٌ ذو دلالةٍ إحصائيةٍ للكفاءة الذاتية على النيّة الريادية الاجتماعيّة.

الدّعمُ الاجتماعيُّ المدرك: هو شعورُ الشّخص بالرّعاية والمساعدة من المحيطين به، واعتبارِ نفسه فرداً من شبكة اجتماعية داعمة. فقد عرّف Rodriguez and Cohen (1998) الدعم الاجتماعي المُدرك بأنّه بناءٌ متعدّد الأبعاد يشير إلى خصائصِ العلاقات الاجتماعيّة ووظائفِها من أجل تعزيز الصّحّة النفسيّة، كما يُعبّر عن الموارد النفسيّة والماديّة للأفراد من خلال الشبكات الاجتماعيّة. وقد تكون هذه الموارِدُ الداعمةُ عاطفيةً مثلَ التعاطف والثّقة، أو محسوسةً مثل المساعدة الماليّة أو إعلاميّةً مثلَ تقديم المشورة، أو بشكل رفقة مثل الشعور بالانتماء (Barrera & Ainlay, 1983). وهذه الموارِدُ قد تسهمُ في نجاح

المشروع الاجتماعيّ، فمثلاً عند حدوث نقص في التمويل الماليّ للمشروع فإنّه يستطيع سدَّ هذا النقصِ من المحيطين به ممّا يؤدّي إلى إكمالِ العملِ من دون تأخير في العمل والإنجاز.

H4 الفرضيّة الرّابعة: يوجد أثرٌ ذو دلالة إحصائية للدعم الاجتماعيّ المدرك على النيّةِ الرياديّةِ الاجتماعيّة.

الخبرة في العمل الاجتماعيّ: تُشير لفظةُ الخبرةِ في اللّغة العربية إلى العلم بالشيء أو معرفته، وإلى التغيّرات النّافعة والمكاسب التي نكتسبها بتأثير التمرين، أو هي التّقدّم العقلي الذي تُكسبْناه الحياةُ (صليبا، 1994). ويقصد بهذا البعدِ المعرفةُ أو المهاراتُ أو القدرةُ لكن بأسلوب عفويّ فطريّ عميق. ويكتسب الأفرادُ الخبرةَ في الأعمال الاجتماعيّة عادةً من خلال مشاركتِهم في الأعمال التطوّعيّة والخيريّة، أو المسائل الاجتماعيّة المرتبطة بالأعراف والعادات، ومن خلال هذه الأعمالِ يكتسب الأفرادُ الخبرةَ بشكل عميقٍ. وأظهرت دراسة (Kautonen et al., 2010) أنَّ الخبراتِ السابقةَ تتنبّأُ بالنيّة الرياديّة. فكلّما زادتِ الخبرةُ لدى الفرد زادت اندفاعاتُه إلى العمل وتقديم الأفضل، وقلّتِ الأخطاءُ التي يمكن تفاديها نظراً لوجود الخبرة المسبقة، وأصبح الفردُ أكثرَ معرفةً وشموليّةً بالعمل والفرص والموارد المتاحة وغيرها، وازداد التعارفُ بين الرياديّين والآخرين بحكم التّواصل والاحتياج للمشورة فيما بينهم وغيرها. لذلك من المُفترض أنّ التجاربَ والمساهماتِ السابقةَ في العمل الاجتماعيّ قد تسهم في بلورة وتعزيز النّيّة لتأسيس مشروعٍ رياديٍّ في الأعمال الاجتماعيّة. ولذلك تمّت صياغة الفرضيّة الآتية:

H5 الفرضيّة الخامسة: يوجد أثرٌ ذو دلالة إحصائيةٍ للخبرة في العمل الاجتماعي على النيّة الرياديّة الاجتماعيّة.

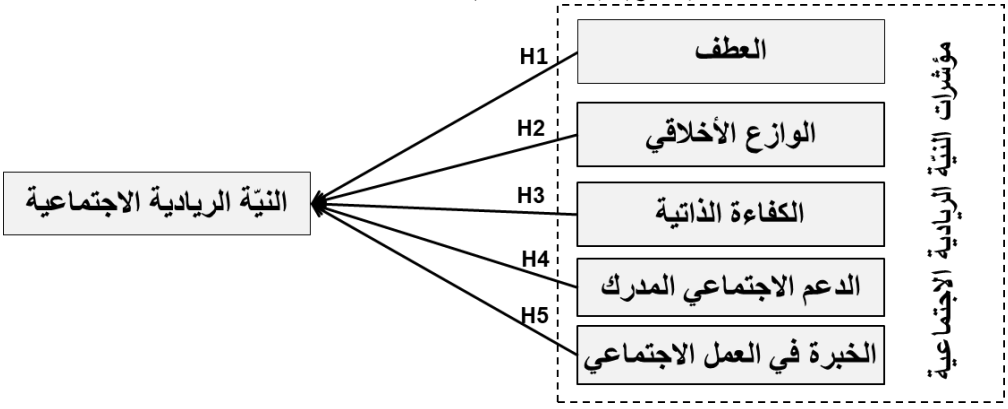

الشكل رقم (1): نموذج الدراسة

منهجية الدراسة

مجتمع وعيّنة الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من طلابِ برنامج إدارة الأعمال في ثلاث مؤسّساتٍ تعليميّة في سلطنة عمان (جامعة ظفار، الكلّيّة التقنية بصلّالة، كلّيّة العلوم التطبيقية بصلّالة). وباستخدام أسلوب العيّنة الميسّرة البسيطة، قام الباحث بتوزيع

(450) استبانةً على أفراد عيّنة الدراسة، وتمَّ استردادُ (360) استبانةً صالحةً للتحليل الإحصائي بنسبة استرجاع (87.5 %). يوضّح الجدول رقم (2) توزّعَ أفراد عيّنة الدراسة وفقاً للخصائص الديموغرافيةِ. حيث إنّ نسبةَ فئةِ الإناث بلغت 75.3% وتمثّل أكثر من ثلثي أفراد العيّنة، أمّا نسبةُ فئة الذكور فقد بلغت 24.7% وهذا يعود إلى أنَّ عددَ الطالبات المسجّلات في برنامج إدارة الأعمال أكبرُ من عدد الذكور.

جدول رقم (2): توزّع أفراد عيّنة الدراسة وفقاً للخصائص الدّيموغرافيّة

	الخصائص الدّيموغرافيّة		التّكرارات	النسبة المئويّة
1	النّوع	ذكر	89	24.7
		أنثى	271	75.3
		المجموع	360	%100
2	التعليم	دبلوم	171	47.5
		بكالوريوس	175	48.6
		دراسات عليا	14	3.9
		المجموع	360	%100
3	المؤسّسة التّعليميّة	جامعة ظفار	121	33.6
		الكلّيّة التّقنيّة	143	39.7
		كلّيّة العلوم التطبيقيّة	96	26.7
		المجموع	360	%100
4	العمر	أقلّ من 25	336	93.3
		25 إلى أقلّ من 30	18	5.0
		30 إلى أقلّ من 40	5	1.4
		40 فأكثر	1	0.3
		المجموع	360	%100
5	الحالة الاجتماعيّة	أعزب	320	88.9
		متزوّج	40	11.1
		المجموع	360	%100
6	خبرة العمل	لا يوجد	254	70.6
		أقلّ من 2	74	20.6
		2 إلى أقلّ من 5	20	5.6
		5 إلى أقلّ من 10	8	2.2
		10 فأكثر	4	0.11
		المجموع	360	%100

أداة الدّراسة: تمَّ تطويرُ وبناء الاستبانة بالاستفادة من الأدبيّات والدراسات السابقة، حيث اشتملت الأداة على قسمين. احتضن القسمُ الأوّل المعلوماتِ الشخصيّةَ لأفراد عيّنة

الدراسة (الجنس، التّعليم، المؤسّسة التعليميّة، العمر، الحالة الاجتماعيّة، خبرة العمل)، بينما شمل القسم الثاني مقياس النّيّة الرياديّة (3) عبارات بالاعتماد على (Hockerts, 2015) وتضمّن مقياسُ مؤشّرات النيّة الرياديّة (21) عبارةً توزّعت على خمسة أبعاد: (العطف = 6 عبارات، الوازع الأخلاقي = 4 عبارات، الكفاءة الذاتيّة = 4 عبارات، الدعم الاجتماعيّ المدرك = 4 عبارات، الخبرة = 3 عبارات) (Hockerts, 2015; Hockerts, 2017). وتمّ استخدام مقياس ليكرت الخماسيّ (موافق بشدّة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق أبداً).

وللتّحقّق من مدى صدقِ أداة الدّراسة تمّ تحكيمُ الاستبانة من قبل خمسة أعضاء في الهيئة التدريسية متخصّصين في علوم الإدارة والرّيادة. وللتأكّد من ثبات أداة الدّراسة وتقديرِ الاتّساق الداخليّ تمَّ تقييمُ وحسابُ معاملِ ألفا كرونباخ (Cronbach Coefficient Alpha)، حيث تمّ حذف 4 عبارات من المقاييس، عبارة واحدة من مقياس العطف الاجتماعيّ، وعبارة واحدة من الكفاءة الذاتيّة، وعبارة واحدة من الدعم الاجتماعيّ المُدرك، وعبارة واحدة من النية الرّياديّة الاجتماعيّة.

جدول رقم (2): نتائج ثبات أداة القياس لكلّ متغيّر من متغيّرات الدّراسة

المتغيّر	البعد	معامل ألفا
مؤشّرات النّيّة الرياديّة الاجتماعيّة	العطف	0.733
	الوازع الأخلاقي	0.803
	الكفاءة الذاتية	0.708
	الدعم الاجتماعيّ المدرك	0.773
	الخبرة في العمل الاجتماعيّ	0.627
النيّة الرياديّة الاجتماعيّة		0.684

وصف المتغيّرات

تمّ استخدامُ المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لوصف متغيّرات الدّراسة. حيث يتبيّن من الجدول رقم (3) أنّ قيمَ المتوسّطات الحسابيّة لأبعاد العوامل المؤثّرة على النّيّة الرياديّة الاجتماعيّة هي العطف، والوازع الأخلاقي، والكفاءة الذاتيّة، والدعم الاجتماعيّ المدرك والخبرة في العمل الاجتماعيّ. ونال كلٌّ من العطف والوازع الأخلاقي درجاتٍ مرتفعةً جدّاً تراوحت أعلى من (4.2)، أمّا الكفاءة الذاتيّة والدّعم الاجتماعيّ المدرك فقد حصلت على أهمّيّة مرتفعةٍ تراوحت من (3.41 إلى 3.86) أمّا قيمةُ البعُد الخامس وهو الخبرة فقد حصلت على درجة متوسّطة تساوي (3.03). نستنتج أنّ المتغيراتِ التي مستوى أهمّيّتها مرتفعٌ جدّاً تأثيرها أقلُّ مقارنةً بالمتغيّر الذي حصل على أهمّيّة متوسّطة ألا وهو الخبرة، يليه المتغيّر المرتفع وهو الدّعم الاجتماعيّ المدركُ.

جدول رقم (3) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والأهمّيّة النسبيّة ومستوى الأهمّيّة لمتغيّرات الدّراسة

المتغيّر	البعد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الأهمّيّة النسبيّة	مستوى الأهميّة
العوامل المؤثّرة على النيّة الرياديّة الاجتماعيّة	العطف	4.2685	.61282	1	مرتفعة جدّاً
	الوازع الأخلاقيّ	4.2604	.71815	2	مرتفعة جدّاً
	الكفاءة الذاتية	3.8632	.58432	3	مرتفعة
	الدعم الاجتماعي المدرك	3.6014	.72687	4	مرتفعة
	الخبرة	3.0398	.86578	5	متوسّطة
النيّة الرياديّة		3.4120	.81402		مرتفعة

اختبار الفرضيّات

لاختبار الفرضيّات تمّ استخدامُ اختبار الانحدار المتعدّد، حيث يشير الجدول رقم (4) إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائيةٍ للعوامل المؤثّرة على النيّة الرياديةِ الاجتماعية على طلّاب الجامعة، ويظهر ذلك من خلال F (العامل المتغيّر) والبالغة (32.072) وهي قيمةٌ معنويّة عند مستوى دلالة (.000) وهو ما يمثّل أيضاً معنويّة هذا النموذجِ عند درجةِ حريةٍّ (5) وتشير قيمة R2 (معامل التَحديد) في الجدول والبالغة (.302)إلى أنّ العوامل المؤثّرةَ على النيّة للأبعاد المختلفة تفسّر ما نسبتُه (30.2 %) من التغيرات الحاصلة في العوامل المؤثرة على النيّة الرياديّة، كما بلغت قيمة معامل الارتباط (R=558)، ممّا يشير إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين العوامل المؤثّرة والنيّة الرياديّة، ويظهر من نتائج الانحدار المُتعدّد أنّ أكثر تلك الأبعاد إسهاماً في هذا التأثير هو الخبرة في العمل الاجتماعي من خلال قيم (B=.413)، (t=8.602) عند مستوى دلالة (.000) لهذا البعُد، تلاه بعُد الدعم الاجتماعي المدرك و التي بلغت قيمه (B=.143)، (t=2.784) عند مستوى دلالة (.006). في حين لم يكن لأبعاد العطف والوازع الأخلاقي والكفاءة الذاتية أيُّ إسهامٍ معنوي في هذا التأثير إذ سجّلت (B)، (t) قيماً غير معنويّة كما يظهر في الجدول رقم 4، وبناء على ما سبق فإننا نقبل الفرضيّة الأولى والثانية والثالثة ونرفض الفرضيّة الرابعة والخامسة.

جدول رقم (4) نتائج اختبار الانحدار المتعدّد لأثر العوامل المؤثّرة على النيّة الرياديّة الاجتماعيّة.

	Model Summary ملخّص النموذج		ANOVA تحليل التباين			Coefficient جدول المعاملات				
المتغير التابع	R معامل الارتباط	R2 معامل التحديد	F	Sig. F مستوى الدلالة	DF درجة الحرية	البعد	Std. Error الخطأ المعياري	B	T	Sig. t مستوى الدلالة
النيّة الرياديّة الاجتماعيّة	.558	.302	32.072	.000	5	العطف	.075	.043	.851	.395
						الوازع الأخلاقي	.076	.099	1.793	.074
					354	الكفاءة الذاتية	.081	.066	1.209	.228

				الدعم الاجتماعي المدرك	.059	.143	2.784	.006
				الخبرة في العمل الاجتماعي	.055	.413	8.602	.000

يوضح الجدول رقم (5) نتائج اختبار فرضيّات الدراسة، حيث تمَّ قبول فرضيّتين للعوامل المؤثّرة على النيّة الرياديّة الاجتماعية والتي لها أثرٌ على النيّة الريادية، وهذه الأبعاد هي الدعم الاجتماعي المدرك، والخبرة، في حين تمَّ رفض بقيّة الفرضيّات للعوامل المؤثرة على النيّة الريادية الاجتماعيّة وهي الكفاءة الذاتيّة، العطف، والوازع الأخلاقي.

جدول رقم (5)

نتائج اختبار الفرضيّات

H	الفرضيّة	العوامل المؤثّرة على النيّة الرياديّة الاجتماعية		المتغيّر التّابع	النتيجة
H1	الفرضيّة الأولى	العطف	<-----	النيّة الريادية الاجتماعية	رفض
H2	الفرضيّة الثانية	الوازع الأخلاقي	<-----	النيّة الريادية الاجتماعية	رفض
H3	الفرضيّة الثالثة	الكفاءة الذاتية	<-----	النيّة الريادية الاجتماعية	رفض
H4	الفرضيّة الرابعة	الدعم الاجتماعي المدرك	<-----	النيّة الريادية الاجتماعية	قبول
H5	الفرضيّة الخامسة	الخبرة	<-----	النيّة الريادية الاجتماعية	قبول

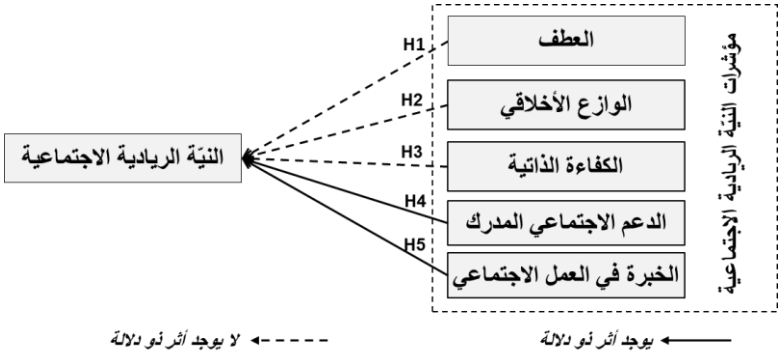

الشكل رقم (2)

نموذج الدراسة بعد اختبار الفرضيات

يبيّن الشكل رقم (2) عدم وجود أثرٍ ذي دلالة احصائية للعطف وللوازع الأخلاقي وللكفاءة الذاتية على النيّة الريادية الاجتماعية بين طلاب التعليم العالي بمحافظة ظفار. بينما تبيّن وجود أثر ذي دلالة إحصائية للخبرة والدّعم الاجتماعي المدرك على النيّة الريادية الاجتماعية بين طلّاب التعليم العالي بمحافظة ظفار. وكان للخبرة السابقة في العمل الاجتماعي التأثير الأقوى على النية الريادية لتأسيس مشروع اجتماعي.

النتائج والتّوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التي أظهرت أثراً قويّاً للخبرة السابقة في العمل الاجتماعي أو التطوعي على نيّة رواد الأعمال لتأسيس مشاريع اجتماعية تخدم المجتمع، تقترح الدراسة التنسيق بين الوزارات والمؤسّسات التعليمية لطرح وإجراء أنشطة وبرامج اجتماعية وتطوعية بمشاركة طلّابية تهدف إلى خدمة المجتمع وتشجيع الطلاب على الانخراط والمشاركة بفعالية في تلك الأنشطة حتى تتكوّنَ لديهم خبراتٌ في هذا المجال والتي يمكن أن تشكّل نواةً فيما بعد لتعزيز النّيّة للبدء في تأسيس مشاريع ريادّية اجتماعية. وأيضاً، توصي بتعزيز دور وزارة التنمية الاجتماعية بالتشارك مع المؤسّسات التعليميّة في تعزيز مفهوم الريادة الاجتماعية والعمل الاجتماعي بأنواعه وأشكاله من خلال إشراك الطلّاب بدورات دوريّة مكثّفة خاصّة بالعمل الاجتماعي والريادة الاجتماعية والمسؤوليّة الاجتماعية وغيرها، وتوصي أيضاً بتنظيم برامج تدريبيّة مكثّفة من شأنها الحفاظ على مفهوم الريادّية الاجتماعية للمشاريع لدى طلّاب الجامعة وتأهيلهم، وتزويدهم بالمعلومات الضرورية التي من شأنها رفع مستوى إدراكهم وإلمامهم بالمهارات اللازمة لإنشاء مشاريع ريادية اجتماعية جديدة، ورفع الثقة لديهم بكفاءتهم الشخصية تجاه المجتمع من خلال تخصيص وتقديم جوائز ومكافآت سنويّة للطلاب الذين يقدّمون وينفّذون فكرة مبتكرة إبداعيّة تعتبر عن عمل ريادي اجتماعي وترقى إلى مستوى تحقيق رغبات المجتمع، وتخصيص ميزانيّة خاصة تدعم مشاريع ريادة الأعمال الاجتماعية.

وأظهرت نتائج الدراسة أثراً للدعم الاجتماعي المُدرك على النية الريادية الاجتماعية. لذلك توصي الدراسة بزيادة مستوى التنسيق بين كافّة الجهات الداعمة للعمل الاجتماعي وأفراد المجتمع، وتسليط الضوء على عملية ترسيخ مفهوم الدعم الاجتماعي المدرك لدى الطلبة والاستعانة بالخبرات الخارجيّة إن أمكن في العمل الاجتماعي. بالإضافة إلى عقد شراكات وعلاقات ومذكّرات تفاهم مع كافّة القطاعات ذات العلاقة بالجامعات، سواءٌ أكانت مؤسّساتٍ حكوميةً أو مجتمعاً محلّيّاً، وفتح قنوات تواصل مستمر فيما بينهم، وترسيخ مفهوم أنّ الفرد جزءٌ لا يتجزّأ من أجزاء المجتمع الواحد، بإمكانه أن يغيّر ويفكّر ويختلق الفرص المتاحة لمواجهة التحديات، ويسهم بدوره في المجتمع. وتوفير الموارد اللّازمة لتطوير فِكَرٍ جديدة وتحويلها إلى مشاريعَ ريادّيةٍ ربحيةً كانت أم غير ربحيّة.

الدراسات المستقبلية:

تقدّم هذه الدراسة مجالاتٍ واسعةً للبحث في المستقبل. أوّلاً: ركّزت هذه الدراسة على المستوى الفردي، بينما يُعتبر مفهومُ ريادة الأعمال الاجتماعية متعدّدَ الأوجه، يمكن دراسته على مستويات مختلفة كالمستوى الفردي، أو المستوى الجماعي، أو مستوى المجتمع، أو المستوى التنظيمي سواءٌ أ كان داخل المنظّمة أو بين المنظّمات (Mair & Marti, 2006)، لذلك يمكن للباحثين دراسة المستويات الأخرى. ثانياً، هذه الدراسة اتّبعت المنهج الكمّيّ، لذلك يمكن للدراسات اللّاحقة استخدام المنهج النوعي مثل إجراء دراسة حالة أو مقابلات شخصية والتي يمكن أن تُعطي وصفاً وشرحاً وتفسيراتٍ أكثرَ من الكمّي (Huberman & Miles, 2002). أخيراً، أجريت هذه الدراسة على

طلاب إدارة الأعمال فقط، لذلك يمكن إجراء دراسات على طلّاب من تخصّصات مُختلفة وفي بيئات متنوّعة من دول أُخرى في المنطقة العربيّة وإجراء مقارنة من حيث العوامل الدّيمغرافية مثل الجنس والعمر.

المراجع

المراجع العربية:

أبو العينين، علي خليل (1980) فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي.

صليبا، جميل (1994)، المُعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان.

العبيدي، حازم بدري (2018) ريادة الأعمال الاجتماعية استدامة فعّالة للتنمية الاجتماعية، بحث مقبول في مؤتمر تاسكا العالمي، أنطاليا – تركيا.

المرعشلي، نديم والمرعشلي، أسامة (1974). الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية، بيروت الطبعة الأولى.

منظمة العمل الدولية (2017) دعم ريادة الأعمال الاجتماعيّة ورأس المال الاجتماعي في المجتمعات الريفية: دليل عملي لدعم ريادة الأعمال الاجتماعية والدمج في المجتمعات الريفية، الطبعة الأولى باللغة العربية، مطبوعات مكتبة منظمة العمل الدولية بالقاهرة: جمهورية مصر العربية.

المراجع الأجنبية:

Ajzen, I. (1991). Attitudes, Traits, and Actions: Dispositional Prediction of Behavior in Social Psychology. Advances in Experimental Social Psychology, (20), 1-63.

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. Psychological review, 84(2), 191.

Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In. VS Ramachaudran. Encyclopedia of human behavior, 4(4), 71-81.

Barrera Jr, M., & Ainlay, S. L. (1983). The structure of social support: A conceptual and empirical analysis. Journal of community psychology, 11(2), 133-143.

Dees, J. G. (1998). The meaning of Social Entrepreneurship. Comments and suggestions contributed from the Social Entrepreneurship Founders Working Group. The Kauffman Center for Entrepreneurial Leadership.

Drayton, W. (2002). The citizen sector: Becoming as entrepreneurial and competitive as business. California management review, 44(3), 120-132.

Hockerts, K. (2015). Determinants of Social Entrepreneurial Intentions. Entrepreneurship Theory and Practice, 41(1), 105-130. doi: 10.1111/etap.12171

Hockerts, K. (2017). Determinants of social entrepreneurial intentions. *Entrepreneurship Theory and Practice*, *41*(1), 105-130.

Huberman, M., & Miles, M. B. (2002). The qualitative researcher's companion. Sage.

Lee, S. H., & Wong, P. K. (2004). An exploratory study of technopreneurial intentions: A career anchor perspective. Journal of business venturing, 19(1), 7-28.

Lee, S. H., & Wong, P. K. (2004). An exploratory study of technopreneurial intentions: A career anchor perspective. Journal of business venturing, 19(1), 7-28.

London, M. (2010). Understanding social advocacy: An integrative model of motivation, strategy, and persistence in support of corporate social responsibility and social entrepreneurship. *Journal of Management Development*, 29(3), 224–245.

Mair, J., & Marti, I. (2006). Social entrepreneurship research: A source of explanation, prediction, and delight. *Journal of world business*, *41*(1), 36-44.

Mair, J., & Noboa, E. (2006). Social entrepreneurship: How intentions to create a social venture are formed. In *Social entrepreneurship* (pp. 121-135). Palgrave Macmillan, London.

Mair, J., Robinson, J. & Hockerts, K., (2006). Social Entrepreneurship, Available at:http://www.palgraveconnect.com/doifinder/10.1057/9780230625655.

Miller, T. L., Grimes, M. G., McMullen, J. S., & Vogus, T. J. (2012). Venturing for others with heart and head: How compassion encourages social entrepreneurship. *Academy of management review*, *37*(4), 616-640.

Ministry of Social Development. (2020). *Associations Directory: A list of the names of charitable and professional societies, women, and community clubs registered in the civil societies*.

Muscat. Retrieved from https://mosd.gov.om/images/pdf/numberof%20association.pdf

Rodriguez, M. S., & Cohen, S. (1998). Social support. Encyclopedia of mental health, 3, 535-544.

Roper, J. & Cheney, G. (2005). The meanings of social entrepreneurship today, Corporate Governance, 5(3), 95-104.

Thompson, J. L. (2002). The world of the social entrepreneur. International journal of public sector management, 15(5), 412–431.

Wood, S. (2012). Prone to progress: Using personality to identify supporters of innovative social entrepreneurship. *Journal of Public Policy & Marketing*, *31*(1), 129-141.

Zamora, S. (2014). The Power of Intention to Create a Life and Business You Love, on the website, Access Date 12/12/2020. http://www.huffingtonpost.com/stephenie-zamora/the-power-of-intention-to b 4860021.html.